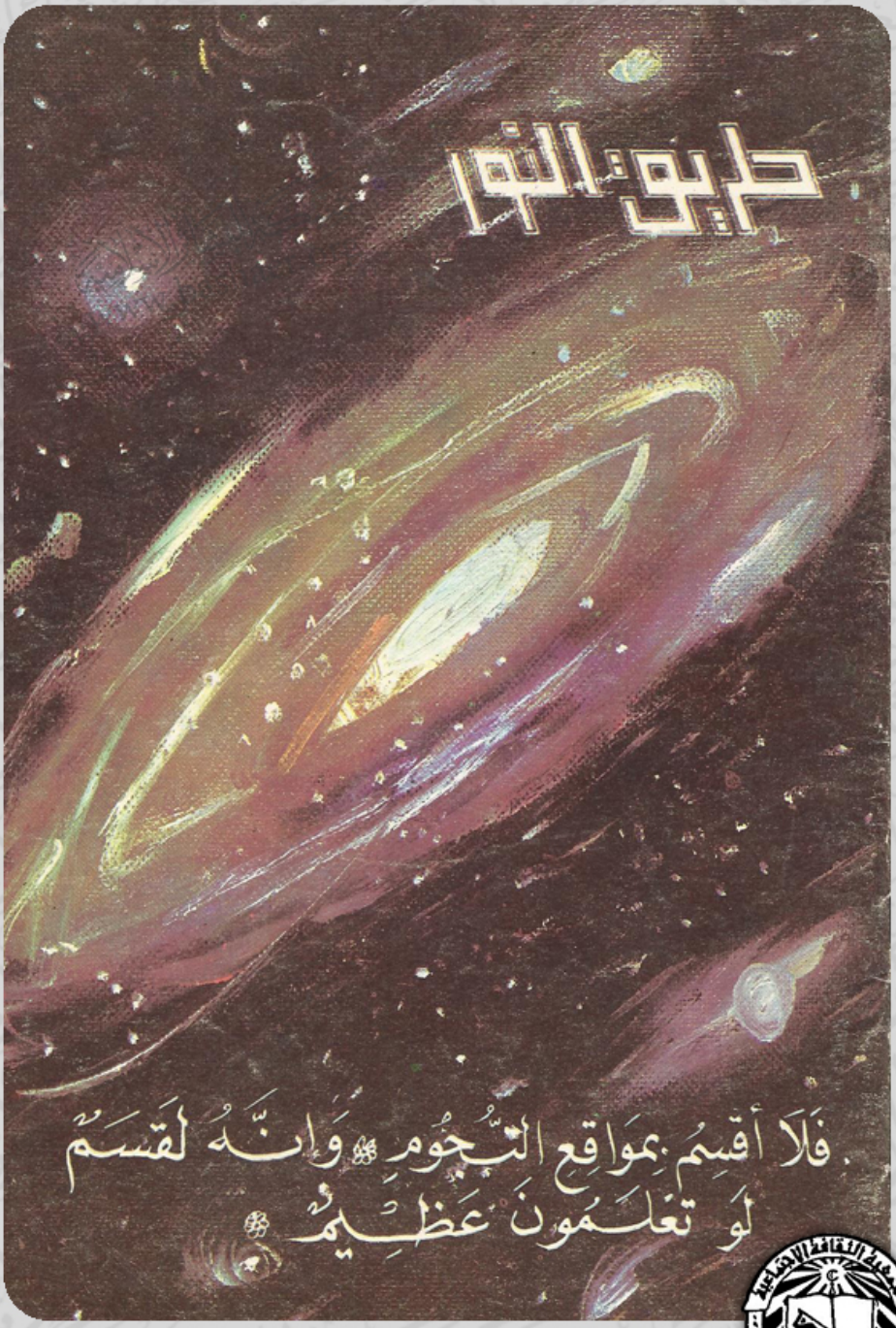

مجلة طريق النور
العدد الـ ١٦ | رجب ١٣٩٥هـ - يوليو ١٩٧٥م |

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

طريق النور

● العدد السادس عشر ●
● رجب ●

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

يا أيها الذين آمنوا

صابروا وصابروا ورابطوا

واتقوا الله لعلكم تفلحون

من منشورات جمعية الثقافة الاجتماعية - الكويت

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

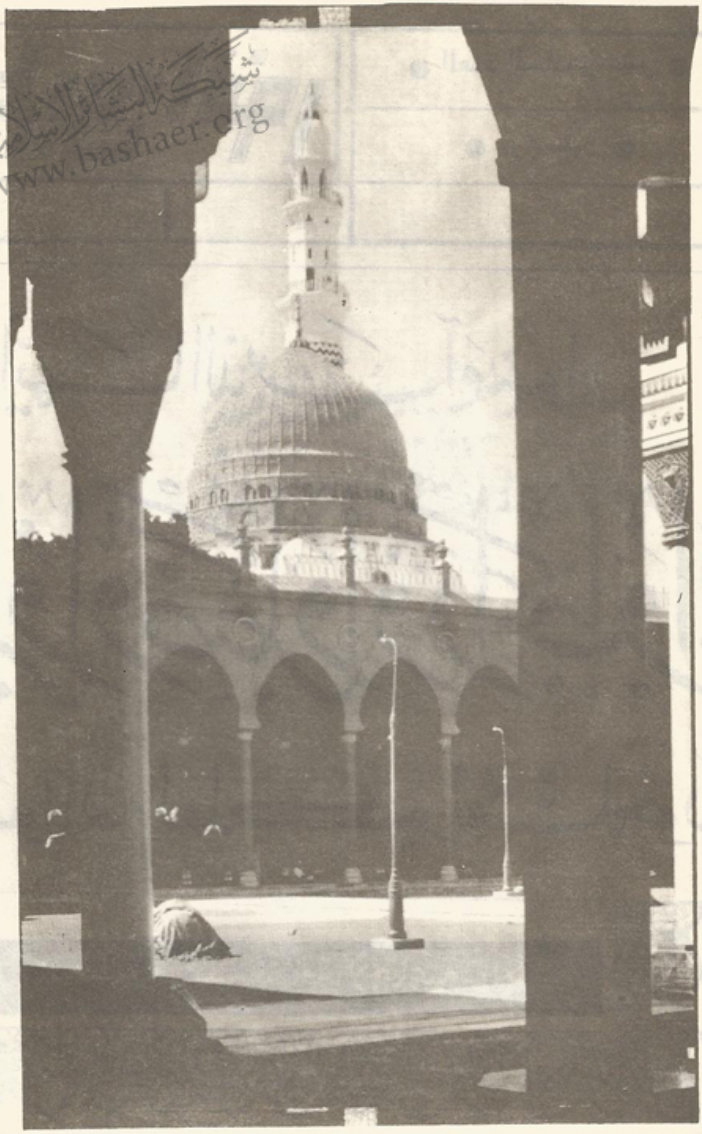

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

النظـرة السائحة ترى ان رقي الامـم ونهضة المجتمعات البشرية بوفرة امكانياتها المادية المتنوعة ولهذه النظرة دعاة كثيرون يعملون بمشقة وجهد ليل نهار عن قصد او غير قصد جاهلين او متجاهلين ما يكسبون لمجتمعاتهم من ويلات ونكبات وبذلك لنـا شواهد جمة عبر التاريخ البشري علـى اقوام كثيرة كالروم واليونان وقوم عـاد وثمود ودلائل كثيرة في واقع المجتمعـات الحضارية المادية الراهنة ايضا وذلـك لمخالفتهم القوانين الالهية والسنن الكونيـة وعلينا ان ندرك جيدا وبيقـين راسـخ ان الثروة الحقيقيـة والركيزة الاولى لانهاض الامم واسباغ ثوب السعادة عليها هي ذلك الانسان الواقعي الذي يعالج نفسه حسب الاسلام الحنيف ولهذا الدين منهجان للعلاج جانبه الايجابي متمثلا في الواجبات وجانبه السلبي ويتمثل في المحرمات وضمانا لعـدم الانحراف والثبات على الخط المستقيم يجب تطبيق التعاليم الايجابية والسلبية معـا ليستطيع هذا الانسان الواقعي ان يؤدي دوره بقوة ومتانة في المجتمع ويكون قـدوة صالحة ونموذجا شريفا للاخرين وفي خضم هذا العمل الاجتماعي يتكامل جسديا وروحيا بدافع الحب للاعمال التي امر الله تبـارك وتعالى فيتجنب الكسـل والتردد في الرأي بدركه للامانة الملقاة على عاتقه فالمسؤولية تلزم كل عضو ينتمي الى جمعيتنا الاسلامية الرائدة ان يعي جيدا طبيعة هذا الديـن الحنيف باتباعه القانون الالهي ومخالفتـه الرغبة والهوى ليكون عنصرا فذا كريمـا يعطي المجتمع من خلال سلوكه وتصرفاته الخير النافع الكثير.

□ طريق النور

مجلة طريق النور
العدد الـ ١٦ | رجب ١٣٩٥هـ - يوليو ١٩٧٥م |

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

حوار بين كاتب وقلم

بقلم : احمد لاري

جلست كعادتي شبه اليومية خلف مكتبي ودقت ساعة الحائط مشيرة الى التاسعة مساء .. نظرت الى الوراء لاشاهد ولالاحظ ومن بعد ادون حصيلة عملي وتفكيري وسعيي في ذلك اليوم من ايام الله المباركة .

كل ذلك حتى آقارن يومي بأمسي، لاصل الى احد استنتاجين اما ان يكون يومي افضل من امسي فأكون من السعداء ، واما آن تكون حصيلة امسي افضل من يومي هذا او على شاكلته فأكون من المغبونين والتعساء فجأة .. سمعت صوت قهقهة عاليه وقعت على قلبي وقع الرعد فقطعت حبل الاسترسال في افكاري .. نظرت حولي فلم ار لكائن حي ما كان من اثر ...

فاردت ان استعيد افكاري واماليها اسرعت بامساك القلم .. فاذا القلم هو مصدر القهقهة والسخرية مني .. اكفهر وجهي واحمرت عيناي وارتعدت اوصالي : قلم يضحك ويسخر ... ولكن ممن ؟؟

ايسخر من كاتب مثلي ..

فالكت نفسي لارد على هذا العبد العاصي وارده الى حظيرتي ، ولكنه سبقني بالقول فقال : لم ترهق نفسك يا سيدي وترهقني معك ، تملأني حبرا لتكتب فكرا . ولكن .. هل من قارىء يقرا لك بجد فيستوعب ما يقرا لا ليتسلى بما يقرا ..؟

فاجبت عليه متحمسا — لاني شعرت ان كتابتي قد استخففت بها :

دع عنك ما تقوله فاني لا ارى ذلك الا هراء في هراء واني لاجد في ما اكتبه شفاء ودواء لما يغلي في صدري لاني اريد تبيانه لغيري ، فما فائدة علمي اذا لم اعلمه للناس من حولي سكت برهة ثم استطردت فقلت : وفي قولي عتاب : فلم تأبى ان تكتب يا قلم اني اشك فيما تشكو من الم ، دع عنك همومك لاريك من كتاباتي ما لا تراه في حلمك ..

قال القلم :

كل ما قلته وسردته كان من ناحيتك انت يا كاتب واهملت ما الناس بحاجة اليه .. فاكتب ما يجول بفكرك ولكن ضع له اطارا تجدده .. ضع في حسابك انك تريد توعية الناس من وراء كتاباتك لا مجرد القاء الكلمات

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

عليهم .. واحسب حساب الموقف .. واعلم ان الله سبحانه رقيب على ما تكتب حتى ترضي ضميرك ان كنت تريد ان ترضيه حقا ..

صمت القلم لفترة وكنت شغوفا لمعرفة مأربه ومقصده ..

استطرد القلم وفي قوله آهات والم:

في هذا الزمان يا سيدي الماسك على دينه كالماسك على الجمر فاذا اردت ان تكتب فلا تخف من بطش هذا او شر ذاك ، فكلمة الحق ان كنت تعرفها قلها ولا تخف ولكن كن عاقلا رشيدا ولا تكن مندفعا متهورا .. الم تسمع بقول القائل :

ـ ليس كل ما يعرف يقال ولا كل ما يقال حان اوانه ولا كل ما حان اوانه حضر اهله ..ـ

او لم تقرا هذا الحديث الشريف :

ـ الناس هلكى الا العالمون والعالمون هلكى الا العاملون والعاملون هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم ..ـ

اني لاحثك على العمل جادا والكتابة مخلصا والقراءة صابرا حتى تحقق هدفك المنشود الا وهو ان تكون كاتبا اسلاميا يقرأ له ما يكتب .

وضع في اعتبارك قدرتك .. فان كنت قد ملأت ربع انائك فاعمل على ملأه كاملا .. فاذا علمت ان انائك لا يستطيع ان يتحمل اكثر مما فيه .. فلا تزد .. وحاول ان تعالجه حتى يستطيع ان يحمل برفق ما انت تحبه وترغبه ..

كل هذا وانا انظر الى القلم ولا اتكلم . .بل تخيلته فيلسوفا له خبرته وتجاربه في الحياة . فاطرقت مستمعا بانصات الى بقية حديثه :

يا سيدي الكاتب احذر ان تصيبك آفة العجب فتعجب بما تكتب،وتصبح عبدا لكتابتك ، بل اعمل على ان تجعل الكتابة وسيلة بيدك ، ولا يتأتي لك ذلك الا بالقراءة الواعية الكثيرة المستمرة .. واطلب من الله العون دائما ولا تنساه فيهملك .. واستشعر به رقيبا عليك في خضم عملك كما تشعر به في اوقات صلاتك وتهدجك بالليل ..

انقطع تخيلي من محاورة القلم.. وضعت للمحاورة عنوانا .. بعدها كان النعاس قد غمرني .. معشت في رقاد عميق .. عميق ..

بطاقة

طالبت المنظمات الاسلامية في بريطانيا وزير التعليم البريطاني باقامة مدارس تخصص للبنات المسلمات البريطانيات ، وذكرت المنظمات بطلبها ان الاخلاقيات في المدارس المختلطة في بريطانيا اصبحت لا تتلائم مع التقاليد الاسلامية ...

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

وجعلنا من الماء كل شيء حي

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

بقلم محمد احمد امين

يعد الماء اهم المواد اللازمة للحياة على هذه البسيطة ، واكثرها شيوعا.

والحياة والماء عنصران متلازمان على هذا الكوكب ، ولا ينفصل احدهما عن الاخر .

والارض الخالية من الماء لا حياة فيها ، والماء من اعظم المذيبات ، فالبروتوبلازم وهو مادة الحياة ما هو الا محلول ذائب في الماء ، ويتكون ٤/٣ اجسامنا من الماء .

وحياة الانسان ورفاهيته مرتبطتان بالماء ارتباطا وثيقا . فلولا الماء لما وجد اي شيء ، ما وجدت الكائنات الحية والاشجار المثمرة ، ولا الازهار المتفتحه ولا الطيور المرفرفة ، ولا الاسماك القافزة في الماء ، والماء موطن الغالبية العظمى من الكائنات الحية ، والماء هو الفنان الذي ينحت الصخور ويفتتها .

والماء فريد في كثير من خواصه بين المواد الكيمائية ، فهو السائل غير العضوي الوحيد في الطبيعة ، وهو اصل جميع السوائل العضوية ابتداء من الدم الى جازولين السيارة ،وهو من السوائل الغريبة حيث يوجد في حالة صلبة ــ ثلج ــ وفي حالة سائلة ــ الماء ــ وفي حالة غازية البخار ــ

والماء من اعظم المذيبات واكثرها انتشارا ، فلا يوجد ماء نقي في الطبيعة على الاطلاق ، والماء يكون دائما حاملا لمواد اخرى فالماء من الناحيه الكيمائية مركب غير عضوي يتكون من اتحاد الاوكسجين والايدروجين . ويتميز الماء بتناقض عجيب فهو اقرب الى المالوف لانه يوجد في كل شيء ، وهو في نفس الوقت أبعد من المألوف لان صفاته وخواصه ومميزاته غريبة ونادرة .

والماء عدو وصديق في نفس الوقت ، فالانسان يموت عطشا اذا لم يستنفذ بجرعات من الماء ، وقديفيض الماء فيغرق القرى والمدن ويتلف الحقول والمنازل ويشرد السكان .

ومن اخطر الامور ان يشرب الانسان الماء البارد في اوقات الحر الشديد ، وقد قالت العرب : ــ شرب الماء البارد يهدم العمر ــ ولقد اثبتت الدراسات ان الماء البارد يؤثر على الاسنان فيشققها ، ويقصر من مدة بقائها سليمة ، ويسبب شللا مؤقتا في المعدة ويعوق حركتها كما يسبب التهاب اللوزتين .

ولقد لقى احد كبار المصارعين في اميركا ــ شيكاغو ــ مصرعه في ثوان قليلة بسبب تناوله زجاجة ماء بارد

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

مثلجة بعد الانتهاء مباشرة من المباراة وهو يتصبب عرقا .

وقد عالج بعض سكان اسيا الظمأ بشرب السوائل الساخنة لا الباردة لان ذلك يساعد على نزول العرق ، والعرق يلطف من حرارة الجسم ، فتخف وطأة الظمأ .

وينصح الاطباء بالتمهل في شرب الماء صيفا ، وعلى دفعات ، كما كان يفعل النبي محمد صلى الله عليه واله وسلم .

كما ينصح هؤلاء بعدم شرب الماء على الطعام لانه يسبب احتراق الغذاء وتحوله الى طبقات دهنية .

ومن الحقائق المعروفة ان الماء يغطى ٥/٤ سطح الارض ، كما انه في حدود درجات الحرارة المتوفرة على الارض — اقلها ٧٠ تحت الصفر في اواسط سيبيريا . واعلاها ٥٥ حول خط الاستواء — يأخذ دون غيره من المواد صورا ثلاثة هي : الصلابة والسيولة والغازية ومن خواص الماء الطبيعية ان له اكبر حرارة نوعية على الاطلاق بمعنى انه عامل ملطف للجو لا يستجيب للتسخين او التبريد

اما بخار الماء فهو اخف من الهواء، ولهذا فهو يصعد طبقات الجو العليا مكونا السحب ، التي تنزل على هيئة امطار تفيض علينا بالماء العذب . وبالاضافة الى كل ذلك نجد ان الماء في حالة الصلابة — الثلج — اخف من الماء في حالة السيولة ، ويطفو الثلج فوق سطح الماء السائل مخالفا بذلك القاعدة العامة التى تقول ان الانكماش بالتبريد يتطلب ان تكون المادة في حالة الصلابة اكبر كثافة منها في حالة السيولة .

وكمية الماء في الارض ٤/٣ الارض لم تخلق جزافا وانما بقدر معلوم لحفظ التوازن الحراري فيها ، وفي جوها على مر السنين او على حد تعبيرها الهندسي — جعلها مكيفة داخل حدود معينة — فلولا اتساع رقعة الماء لسادت على الارض فروق عظمى من درجات الحرارة تفنى معها الحياة .

وبالاضافة الى ما تقدم ذكره عن خصائص الماء ، ومزاياه ، واهميته للحياة ، واستمرارها ، الماء يدخل في الزراعة وفي مختلف مرافق الصناعة وفي الغسيل والتنظيف .

● الماء في القرآن الكريم :

... وما انزل الله من السماء من ماء فأحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة .

الاية ١٦٣ — ١٦٤ من سورة البقرة

... وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان .

الاية ١٠ — ١١ من سورة الانفال

... وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم .

الاية ٣١ — ٣٢ من سورة ابراهيم

... هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون — ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات .

الاية ٩ — ١١ من سورة النحل

... وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى .

الاية ٥٢ — ٥٣ طه

... وجعلنا من الماء كل شيء حي .

الايه ٢٩ — ٣٠ من سورة الانبياء

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

... والله خلق كل دابه من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنه ممن يشي على اربـع .

الاية ٤٤ ــ ٤٥ من سورة النور

... وانزلنا من السماء مـاء فانبتنا فيها من كل زوج كريم

الاية ٩ ــ ١٠ من سورة لقمان

.. الم تر ان الله انزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها

الاية ٢٦ ــ ٢٧ من سورة فاطر

... ونزلنا من السماء ماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد

الاية ٨ ــ ٩ من سورة ق

افرايتم الماء الذي تشربون .

الاية ٦٧ ــ ٦٨ من سورة الواقعة

... قل ارايتم ان اصبح مـاؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين .

الاية ٢٩ ــ ٣٠ من سورة الملك

... واسقيناكم ماء فراتا

الاية ٢٦ ــ ٢٧ من سورة المرسلات

... وانزلنا من المعصرات مـاء ثجـاجا

الاية ١٣ ــ ١٤ من سورة النبأ

الاســلام والمرأة

الدين الاسلامي الحنيف دين الاخاء والمحبة والمساواة .. جاء بالقيم والمثل والنظم والشرائع .. عالج الكائـن البشري ولم يترك منه شيئا ولم يغفل عن شيء .. جسمه وعقله وروحـه وحياته المادية والمعنوية وكل نشاط على الارض اعطى لكل شيء حقه بعدل وتوازن ..

من ضمن هذه الحقوق حق المراة .. فالاسلام جعل المراة الصالحة خير الدنيا ، قال الرسول ــصلعم ــ : خير متاع الدنيا المراة .. ثم قولـه : من كانت لـه ابنـة فعلمها فأحسن تعليمها وادبها واحسن تأديبها كانت له سترا من النار .

وان وصايا الرسول بالمراة ووصايا الله كثيرة لا تحصى ويضيق حصرها في هذه السطور .. فاعلمي ايتها الاخت المسلمة ان سعادتك وسعادة مجتمعك تتحقق بالتمسك بالنظام الاسلامـي الحنيف . وان السعادة لا تتحقـق بالجري وراء سراب المجتمعات الغربية او الشرقية فان واقع حياة المراة هناك يضج بحياة الشقاء . يضج بحياة النصب والتعب وحياة الذل للمـراة والمكانة الدانية لها .. فالمراة بالغرب تعاني من اضطراب وضياع نتيجـة الانزلاق التـام وراء المـادة وزخرف الحياة فهى قد تعلقت بالقشور الهشة فتركت جوهر الحياة الصافي فكـانت حياتها واهنة اوهن من بيت العنكبوت

فهذه النفسيات المضطربة وهـذا القلق المتزايد في تلك المجتمعـات الراقية نتيجة حتمية في البعد عـن الله ومنهجه ، وتصوراتهم عـن الله والانسان والكون والحياة تصورات مادية تحددهـا المصلحة الدنيويـة والانانية .. ولذلك فليس غريبـا ان تكون هذه نفسياتهم وتلك طـرق حياتهم ..

فأود ان تعرفي ايتها الاخـت ان الاسلام حافظ على مكانتك في اطـار نواميس الاخلاق الكريمة والحيـاة السعيـدة ..

ارادك معززة مكرمة مصونة بعيدة عن الشبهات ، حافظا لك حقوقـك ومنزلتك العالية فتمسكي بدين اللـه وسيري على نهجه فأنت اساس تكوين الاسرة فما الامة الا مجموعـة مـن الاسر ..

ومتى صلح الفرد صلحت الاسرة والمجتمع والامة ..

□ منى علي

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

الشخصية الاسلامية

بقلم : اسعد خريط

الشخصية الاسلامية : هي الشخصية الملتزمة بالاسلام عقيدة وشريعة وتطبق ذلك في سلوكها وعملها .

ان بناء الشخصيات الاسلامية ضرورة ملحة لنا وللامة وبقدر ما هي ضرورية للحياة .. تواجهنا صعوبات كبيرة اذا اردنا صناعتها وعلى هذه الشخصية تبني الامة امالها وعلى مثل هذه الشخصية يريدنا الله سبحانه ان نكون ولهذه الشخصية اعد الله الجنات والرضوان .

والسؤال الذي يواجهنا الان ، كيف نستطيع ان نبني انفسنا بناء اسلاميا بحيث نستطيع ان نصبح شخصيات اسلامية ؟

انني استطيع ان اجمل الامور التالية والتي اعتقد ان لها الاثر الكبير في تربية نفوسنا وهي :

ا ــ التفكير : فريضة اسلامية عظيمة اكدت عليها نصوص القرآن والسنه النبوية فقد وردت ايات كثيرة في ذلك نذكر منها ــ الذين يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ــ وروى بما معناه عن اهل البيت ع تفكر ساعة خير من عبادة سبعين سنة وهكذا فالمسلم الذي يريد ان يبني شخصيته اسلاميا فلا بد من التفكير الواعي في كل شيء يراه وفي كل شيء يسمعه، فيفكر بالنعم الربانية من نعمة وجوده الى جميع النعم الاخرى التي انعم الله بها عليه ويفكر في اعماله ونياته ولم خلق ؟ وما بعد الموت ؟ وما هي المسئوليات التي عليه ؟ مثل هذا التفكير الجاد بلا شك يؤدي الى معرفة الطريق والهدى والنور ..

وله الاثر الكبير في بناء الشخصية ويأتي بالدرجة الأولى التفكير .

ب ــ التربية النفسية ــ الجهاد الاكبر ــ فقد ورد آن النبي ــ ص ــ رجع من احدى غزواته فقال لقد انتهينا من الجهاد الاصغر وبقي علينا الجهاد الاكبر ، فقيل يا رسول اي جهاد اكبر من الحرب والقتل فقال ــ بما معناه ــ تربية النفس وتغييرها وازالة رواسبها واستبدالها بالمفاهيم والمشاعر الاسلامية ولنذكر بعض الامور التي لها دور كبير في تغيير النفس وبناءها .

ــ معرفة نوازع الشر ومعالجتها

ــ معرفة نقاط القوة والجانب الخير وتصعيدها .

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

— معرفة الاثار الدنيوية والاخروية على الكون والفرد من جراء المعاصي وبالتالي تجنبها ..

— المحاسبة الوقتية والمكانية محاسبة النفس على اعمالها في اوقات معينة كشهر رمضان المبارك وفي ليلة القدر وعند مرقد النبي والائمة عليهم السلام ويوم الجمعة والاعياد .

— اداء الصلاة بخشوع وتوجه وبروحية متفاعلة مع منهج الله .

— القيام لصلاة الليل والدعاء وقراءة القرآن والتركيز على النوعية والفهم والعبرة لا على الكمية .

— الصوم المستحب لتربية النفس على الصبر والتحمل . .

مخالفة النفس بالمباح لترويضها مثل الامتناع عن اكلة محببة لا لحرمتها ولكن لتعويد النفس على الطاعة .

— الايحاء الايجابي او — الثقة بالنفس — اي عدم احتقار الانسان نفسه واعتبارها لا قيمة لها وانما والاعتزاز بالنفس من دون غرور . واعطاءها حقها سواء اخطأت ام اصابت فقد ورد عن احد الائمة — ع — في المؤمنين — بما معناه — انكم لتضيئون لاهل السماء كما تضيء النجوم لاهل الارض .

— القدوة الحسنة هي على نوعين

١ — القدوة المعصومة مثل النبي والائمة —ع— فهم اثناء وجودهم الفعلي قدوة مطلقة لنا في جميع تصرفاتهم وافعالهم واقوالهم وفي وفاتهم .. فهم قدوة مطلقة ولكن على ما يثبت بالدليل القاطع من احاديثهم وتقريرهم وافعالهم وسلوكهم .

٢ — القدوة الغير معصومة وهم جميع المؤمنين سواء من هم احياء ام هم اموات ، فنأخذ منهم الجوانب الايجابية عن حياتهم وافعالهم ونترك الجوانب السلبية وعلى ذلك فلا يجوز لنا ان نجعل اي فرد مهما بلغ من الايمان والعلم والمعرفة قدوة مطلقة الا اذا كان معصوما وتشير التربية الحديثة الى اثر القدوة الكبير في التأثير على سلوك الافراد والجماعات فنحن لو رجعنا الى الوراء لوجدنا ان اكثر عاداتنا وسلوكنا متأثرة بالافراد الذين عشنا معهم ودرسنا عندهم وهذا معنى قول الامام الصادق —ع— — كونوا لنا دعاة صامتين — اي ان يكون السلوك سلوكا اسلاميا يؤثر في الافراد من دون حاجة الى القول .

— القراءة الواعية وتشمل القراءة وكتابة الموضوعات والنقد والدراسة ومعرفة الاهداف التي يريدها الكاتب عندما اقرا وما هي خلفياته وارائه .

— تنمية الوعي الاجتماعي والعمل داخل المجتمع ويشمل :

دراسة عامة وشاملة للمجتمع الذي نعيش فيه ومعرفة عادات وتقاليد واعراف المجتمع ونقاط الضعف والقوة والامور التي تؤثر فيه والامور التي لا تؤثر فيه ، ومن ثم النزول الى الشارع والاتصال بمختلف المستويات من الناس ومعايشتهم ومعرفة اوضاعهم ومشاكلهم ثم البدء في العمل الاجتماعي من البيت والجار والمجتمع الصغير ثم المجتمع الاكبر ثم المجتمع العالمي .

وبالتالي معرفة الداء واعطاء العلاج الملائم لذلك الداء وبالتدريج .. ولعل سائل يسأل ما دخل الوعي الاجتماعي في بناء الشخصية فأقول ان للعمل الاجتماعي الاثر الكبير في بناء الشخصية ، فالشخصية المنطوية على نفسها لا تستطيع بناء نفسها لانها لا تعرف عيوبها واخطائها الا اذا نزلت في المجتمع واصطدمت به وعرفت مواطن الضعف والقوة فيها وعندئذ تستطيع ان تغير سلوكها وافكارها على ضوء من تلك المعرفة .

— المؤمن مرآة لاخيه المؤمن ويشمل :

١ — النقد الموضوعي البناء او ما يسمى بـ — هداية العيوب —

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

والطريقة السليمة لهداية العيوب يجب ان تكون باسلوب اسلامي محبب للنفس وان لا تكون الهداية امام الناس وعلنا متذكرين قوله سبحانه :

ـــ لو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ـــ ..

٢ ـــ النصيحة سواء كانت في موضوع شخصي او اجتماعي .

٣ ـــ التشاور : مشاورة المسلم لاخوانه في اي موضوع له اهمية سواء كانت فردية او اجتماعية .

وعلى ذلك نرى ان الاسلام يريد من كل احد يدين به ويؤمن بدعوته ان يكون مسلم الفكر مسلم النفس مسلم القلب ، مسلم الضمير ، مسلم الحب والبغض ، مسلم الخوف والامل مسلم العواطف والمشاعر .

وعلى هذه الركيزة من الايمان الشامل المشرق البناء يقيم الاسلام شخصية الفرد المسلم ويصوغ الخلق المسلم ويؤسس بناء الشخصيات المسلمة والمجتمع المسلم .. والحمد لله رب العالمين ..

سبحانك

سبحانك . متى غبت حتى نحتاج الى دليل يدل عليك . ومتى بعدت حتى تكون الآثار هي التي توصل اليك ؟ أيكون لغيرك من الظهور ما ليس لك حتى يكون هو المظهر لك ؟ عميت عين لا تراك رقيبا عليها وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبك نصيبا .

الإمام الحسين

عبر

INTELSAT I [Early Bird]

ان الاتصالات عبر الاقمار الصناعية هي من احدث الوسائل لنقل المكالمة الهاتفية والبرقيات والتلكس وصور تلفزيونية حية بين دول العالم.

فالاقمار الصناعية حاليا على المحيط الاطلسي والمحيط الهادي والمحيط الهندي فتحت افاق جديدة في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية.

في الواقع لم تكن هناك وسيلة تربط بين الدول الواقعة على جانبي المحيطات فكانت الاتصالات الهاتفية والبرقية والتلفزيونية مقصورة على الدول المجاورة والتي لا تفصل بينها المحيطات . فمثلا الاتصالات السلكية واللاسلكية كانت ميسورة بين الدول الاوروبية وداخل كل دولة محليا حتى سنة ١٩٦٥ عندئذ بدأ العمل على ربط اوروبا بامريكا الشمالية عن طريق كيبل يجري في المحيط الاطلسي ووضع كيبل اخر في المحيط الهادي تربط الدول الواقعة على جانبي المحيط سنة ١٩٦٤ .

كيف بدأت فكرة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية .

كما نعلم ان الاتصالات التي تتم داخل الكويت فانها تتم عن طريق الكوابل الارضية او عن طريق الاسلاك التي تمر على الاعمدة التلفونية ..

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

اما الاتصالات التي تتم على المسافات الطويلة فهى عن طريق الموجات المتناهية في القصر
وعلى سبيل المثال الاتصالات التلفونية والتلفزيونية بين المحاط الارضية في ام العيش والمبنى المركزي فهي عن طريق الموجات المتناهيه في القصر .. وبعد استعمال الموجات المتناهية في القصر بنجاح فكر العلماء باستعمالها لربط الدول الواقعة على جانبي المحيطات . ففي هذه الحالة راوا انهم في حاجة الى عدد كبير من محطات عائمة على سطح المحيط .. وان تكون المسافة بين كل محطة واخرى ٣٠ ميل او ان يضعوا محطة لها هوائي يبلغ طوله ٤٧٥ ميل كما هو مبين في الشكل والحالتين غير عمليتين .. ومن هنا بدات فكرة الاتصالات عبر الاقمار الصناعية .

وبدا العلماء بدراسات وتجارب عملية عديدة لايجاد حل مناسب لتطوير الاتصالات السلكية واللاسلكية ففي يوم ٦ من ابرل من عام ١٩٦٥ اطلقت الولايات المتحدة اول قمر صناعي باسم ايرلي بيرد للاتصالات عبر الاقمار الصناعية بين اوروبا وامريكا الشماليه .. وسعته ٢٤٠ قناة تليفونية او قناة تلفزيونية ، ويزن ٨٥ رطلا وقطره يساوي ٢٨ر٤ انش وارتفاعه يساوي ٢٣ر٢٥ انش

بعد نجاح اول قمر صناعي الذي سهل عملية الاتصالات اللاسلكية بين امريكا واوروبا بدا العلماء في تصميم اقمار صناعية اكبر سعة من ايرلي بيرد وهي انتلسات رقم ٢
وضع واحد منها على المحيط الاطلسي وقمرين صناعيين على المحيط الهادي وذلك لتغطية اكثر من ثلثي الكرة الارضية بدات الدول في جميع انحاء العالم تبني محطات ارضية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية وزادت الاتصالات عبر الاقمار الصناعية بصورة سريعة جدا حتى بلغ عدد الدول التي تستخدم الاقمار الصناعية حاليا اكثر من ٥٠ دولة ويبلغ عدد الهوائيات اكثر من ٨٠ هوائي لان بعض الدول لديها اكثر من هوائي ..
وعلى سبيل المثال فان الكويت لديها محطة ام العيش الارضية وموجهة الى المحيط الهندي وفي القريب سيبدا العمل على انشاء المحطة الجديدة والتي ستوجه الى المحيط الاطلسي لتغطية امريكا واوروبا واسيا . وجاء القمر الصناعي انتلسات ٣ ليغطي المحيطات الثلاثة الاطلسي والهادي والهندي وسعته ١٢٠٠ دائرة تلفونية وقناة تلفزيونية واحدة فاصبح بالامكان ان تتصل معظم الدول في بعضها البعض عبر الاقمار الصناعية وبدات البرامج التلفزيونية فيه تشاهد في معظم الدول .

ابراهيم عسكر

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

الحسد

« ونفس وما سواها ، فالهمها فجورها وتقواها ، قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها »

في الاسلام يعلمنا الله كيف نعيش مع أنفسنا ، والمسلم انسان دؤوب في تحرى نقاط ضعفه وقوته، هذا من أجل ان يهذب نفسه وينميها، ومن ابرز الاخطار التي يندر من ينجو من شرها الحسد .

الحسد موجود في كل فئة من الناس تجمع أفرادها على شأن يتعاملون به فيما بينهم ويهم كل منهم ، فهو موجود بين الساسة بعضهم يحسد البعض ، وبين الزعمان ، والوزراء ، وبين المدرسين ، والطلاب ، والرجال، النساء يحسدن بعضهن البعض وكذلك الاطفال فالحسد ، موجود بين مختلف التجمعات والطبقات .

تعريف الحسد

هو تمنى زوال النعمة عن المحسود تلك التي يرى له فيها صلاح ، والحسد يختلف عن الغبطة ،فالغبطة هي ان يتمنى الانسان أن تكون له مثل النعمه التي يراها على اخيه دون ان يرغب في زوالها عن هذا الاخ ، وتعرف الغبطة بالمنافسة ،وهي غير مذمومة ، ففي الحديث عن ابى عبد الله (ع) قال :

ان المؤمن يغبط ولا يحسد ، والمنافق يحسد ولا يغبط .

الحاسد والمحسود

في مواقف الحسد من هو الخاسر، هل هو المحسود ام الحاسد ؟

الحاسد يتأذى ويتألم لكل نعمة يراها لغيره ، وحيث انه لا انقطاع لنعم الله عن العباد لا راحة للحسود أبدا ، فيقضي حياته الدنيا في غم وحزن دائم . ولا يقف امره عند هذا الحد فالحاسد كاره لتقدير الله في قسمته لارزاقه بين العباد ، فحيث تقضى حكمته وعدله تعالى ان يوسع على عبد من عباده بنعمة ما يكره الحاسد ان يرى هذه النعمة لهذا الانسان ، كارها بذلك فعل الله فيكون في موقف التضاد والمشاكسة لامر الله وكأنه يرى اتصاف الله سبحانه بالنقص وعدم العدل في انعامه على المحسود ، وهذا يضر بايمان الحاسد ضررا بالغا .

كذلك كره الحاسد لوجود نعم الله في يد غيره يدفعه الى بغض المحسود فينجر الى غيبته ، ثم البهتان عليه، ثم التآمر ضده ، فيعمل على ان يضره بكل ما يستطيع فعله لايذائه وسلب النعمة منه ، فيقع في الاثام والذنوب.

اما المحسود لا يضره حسد الحاسد لا في دنياه ولا في دينه ، فالنعمة لا يزيلها الحاسد بحسده ، بل تستمر لدى المنعم عليه الى ما شاء الله ، ولا راد لما تضاه تعالى « لكل اجل كتاب » وكل شيء عنده بمقدار .

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

ولو كانت النعم تزول بالحسد لما بقيت على المحسود وعلى كافة الناس نعمة لعدم خلو معظم البشر من الحسد ولما بقت نعمة الايمان على المؤمنين ، فالكفار يحسدونهم كما قال الله سبحانه : ـ ود كثير من اهل الكتاب ان يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم ـ وفي اية اخرى ودت طائفه من اهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم وما يشعرون . وايضا الحاسد ليس فقط لا يستطيع ان يضر المحسود في دينه بل ينفعه لدينه بحسده اياه ، لانه بظلمه للمحسود يخفف عنه ذنوبه بتحولها اليه ، فذنوب المظلوم تتحول الى الظالم .

النتيجة انه في مسالة الحسد لا خاسر الا الحاسد ، يخسر دنياه واخرته ، فهو عدو نفسه وصديق عدوه .

وليس الحسد افة ومرض يلحق بالافراد فقط ، بل انه يصيب الجماعات والامم ايضا ، ويضرها ، فيمزق المجتمع الى فئات متضاربة المقاصد والاهداف ، ويفتت الامة الى جماعات متصارعة ، فتضعف ثم تنهار وتذهب ريحها .

موقف الاسلام من الحسد

لقد نقل في ذم الحسد وتصوير خسارة الحاسد والامة الحاسد افرادها كثير من الاحاديث الشريفة، منها ما يلي :

روي عن الامامين ابي جعفر وابي عبد الله ـ ع ـ : ان الحسد ليأكل الايمان كما تأكل النار الحطب . وقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم : ان لنعم الله اعداء . فقيل : من هم ؟ قال : الذين يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله . وقال (ص) : قال الله عز وجل لموسى بن عمران : يا بن عمران ، لا تحسدن الناس على ما اتيتهم من فضلي ، ولا تمدن عينيك الى ذلك ، ولا تتبعه نفسك ، فان الحاسد ساخط لنعمي ، صاد لقسمي الذي قسمت بين عبادي . ومن يك كذلك فلست منه وليس مني . وقال رسول الله (ص) ذات يوم لاصحابه: انه قد دب اليكم داء الامم ممن قبلكم، وهو الحسد ليس بحالق الشعر ، ولكن حالق الدين ... وقال امير المؤمنين (ع) : لله در الحسد ما اعدله بدء بالحاسد نفسه فقتله .

وموقف القرآن الكريم تشير اليه الايات الكريمه :

ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض

وفي معرض الانكار ـ ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله .

ـ الى هنا يتم الجزء الاول من الموضوع ..

الجزء الثاني :

هل انت حاسد ام انك ناصح لاخيك المسلم ؟

النصيحة عكس الحسد ، ومعناها ارادة بقاء النعمة على غيرك .

والمعيار في كونك ناصحا ان تحب لاخيك ما تحب لنفسك وتكره له ما تكره لنفسك ، اما المعيار في كونك حاسدا هو ان ترغب لاخيك ما تكره لنفسك وتكره له ما ترغب لنفسك .

بواعث الحسد

غريزة حب الذات هي ام الغرائز في الانسان ، واشدها مراسا على نفسه ، وهي الدافع الرئيسي من وراء كل اعماله ونشاطاته ، تدفعه دائما الى السعي الى ما يحقق المكاسب لنفسه والى اتخاذ نمط من السلوك ينال به هذه الغاية الغريزية ، وفي الواقع السعي من اجل تحقيق مصالح الذات هو ما يريده الله عز وجل منا في حياتنا الدنيا ، اما ما هي السبل والامور التي نحقق بها للذات المكاسب الحقيقية ؟.. الاجابة على هذا السؤال مفترق لعدة طرق ، واحد منها فقط هو الطريق الصحيح الذي اذا

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

اصابه الانسان توفق الى تنمية ذاته، واذا اخطأه الى سواه يبتلى باخطار كثيرة تجره الى الحضيض فالدمار ، من هذه الاخطار داء الحسد .

اذن الخطوة الاولى والسبب الاول للحسد عند الانسان فعل غريزة حب الذات حينما يفقد معرفة ووعي الطريق الصحيح الذي يشبعها به اشباعا يبنى به وجوده ، فالمكاسب الحقيقية ينالها كل منا لنفسه بطاعة الله عز وجل بكل ما يتأتى بين يديه من ظروف وادوات حياتية ، فبطاعته تعالى التي تكون بعيشن منهجه في حياتنا ضمان لنا لصحة فكرنا وقلوبنا، وصحة ارواحنا واجسادنا ، لان طاعة الله معناها تشغيل لطاقاتنا بمنهجه الذي خلقه لنا سبحانه ، كما تشغل الالات وفق تصميم المهندس الذي اخترعها ، ولا يمكن ان تستجيب لاي تشغيل لا يوافق هذا التصميم ، وان جرب فيها ذلك تتلف .

اذن الاستجابة الصحيحة لمصالح الانا هي استعمال وسائل الحياة كل وسائل الحياة في اعمال طاقاتنا وفق المنهج الالهي العظيم ، وليس الاستجابة الصحيحة كما يفهمها معظم الناس انها حيازة اكبر قدر من ادوات الحياة المحببة من مال ، وعلم ، وذكاء ، ومكانة اجتماعية ،وسلطة، و ... و ... ، هذه الامور وغيرها ليست غايات في حياتنا خلقنا من اجلها ، وانما هي وسائل للغاية الحقيقية ، لذا لا ينفعنا حيازتها ولا يضرنا فقدها ، بل الذي ينفعنا او يضرنا سلوكنا بها . والحاسد انسان يرغب في حيازة كل ادوات الحياة المحببة دونما ان يكون لغيره فيها نصيب ، لانه يظن انه بذلك يحقق المكسب الذي ليس بعده مكسب لذاته ، فعلاوة على خطأ مقصود يستحيل ان يتم له ذلك ، لان وسائل الحياة لا تفى ان ينال منها كل انسان ارقاما قياسية لنفسه ، ومن هنا ينبع الحسد في نفس من يضل السبيل ، لان الحسد يكون بالتوارد على مقصود لا يفى بحاجة الكل . اما الغاية الحقيقية فانها تتمثل في طاعة الله ، وطلب مرضاته ، والعمل على الفوز بجناته مطلب يفى ويتسع لكل مخلوق ان يحقق منه لذاته ارقاما قياسية دونما ان ينقص نصيب احدنا الوافر من نصيب غيره ، ولو طلب كل انسان المصلحة الفعلية لنفسه قل ان يوجد حاسد على وجه الارض .

وبعد ان يصحح الانسان مسيرته ويتخذ الدرب الصواب الى نفع ذاته، السبب الثاني الذي يمكن ان يكون باعثا للحسد حينئذ الجهل وعدم الايمان بعدل الله وحكمته في توزيعه لادوات الحياة بين عباده ، فحيث ان الله تعالى خلقنا ويطلب من كل منا ان يحقق ما يستطيع من المصلحة والكمال لوجوده — وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون — قد جعل بلطفه وعدله بين يدي كل منا من الادوات والوسائل المختلفة من مرض او صحة او فقر او مال وغير ذلك بقدر ينفعه في تحصيل المصالح الكبرى لنفسه ان احسن استعمالها في طاعة الله عز وجل ، وفي هذا الشأن ادوات اي منا لا تنفع غيره كما ان ادوات غيره لا تنفع له ، لان الله بعلمه وحكمته قد وزع وسائل الحياة بين افراد المجتمع الانساني بما يحقق الانسجام والمصلحة ليس فقط لمسيرة الانسان الفرد الى كماله المنشود ، بل ايضا لمسيرة الكون كله الى هدف الكمال بطاعة الخالق في نطاق تفاعل موجوداته بعضها مع البعض .

ويتضح في نهاية الامر ان سببى الحسد يجتمعان في سبب واحد ، وهو عدم وعى لحقيقة الحياة الدنيا والهدف من وجودنا ، ذلك الوعي اللازم ليكون القاعدة الصحيحة التي يبنى عليها الانسان خطاه في الطريق الى المكاسب العليا .

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

علاج الحسد :

بعد اتضاح حقيقة الحسد والحاسد وحيث ان الحسد شر كله ، ونقص واذى يلحق بالحاسد في الدنيا والاخرة فانه يلزم المبتلى به العمل الجاد للقضاء عليه من نفسه ، وعلاج كل داء يكون بالنظر الى اسبابه وبواعثه وعلاج الحسد يتم في عمليتين :

الاولى :

ان يعمل الحاسد على تركيز المفاهيم والمشاعر الاسلامية المضادة للحسد فى نفسه على ضوء ما تقدم بيانه في الفقرات السابقة من الموضوع

والثانية :

ان يكلف الحاسد نفسه ضد ما يقتضيه الحسد مقتنعا ان في ذلك صلاحه ومنفعته الحقيقية ، فيعمل بالنصيحة للذي يحسده ، فاذا دفعته نفسه الى غيبته حسداً يكلف لسانه مدحه والثناء عليه ، وفي اي حال يدفعه حسده الى ايذاء المحسود بلسانه او بيده او باي وسيلة كانت يكلف نفسه الاحسان اليه بما يكون ضد هذا الايذاء وهذه الاساءة .

وتجدر الملاحظة هنا ان نجاح العملية الثانية يتوقف على النجاح في الاولى ، ومع الاستمرار في كل منهما بقناعة وعزم يتوفق المبتلى بداء الحسد الى الخلاص منه بعون الله ، وتصفى له دنياه واخرته من عواقب هذا المرض الخبيث ، وانه لا افضل من النصيحة لخلق الله ، فعن ابى عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه واله : ان اعظم الناس منزلة عند الله يوم القيامة امشاهم في ارضه بالنصيحة لخلقه .

خديجة المحميد

التوبة

التوبة هي اسلوب من اساليب التفكير .. اسلوب من اساليب تطهير النفس من الاثام والذنوب ، وهي المدخل الى المغفرة والتي تسمح بايجاد مصرف للمشاعر الثائرة التي اوجدها العمل او العقل الذي يتنافى مع القيم الاخلاقية والقيم الاجتماعية او الروحية التي يحددها الدين الاسلامي .

شروط التوبة ..

١ ــ ان لا تؤخر التوبة فان الموت ياتي بغتة ومن ترك المبادرة الى التوبة بالتسويف كان بين خطرين عظيمين ، احدهما ان تتراكم الظلمة على قلبه من المعاصي والثاني ان يعاجله المرض او الموت ..

٢ ــ الا تكون التوبة باللسان فقط بل بالقلب ..

٣ ــ النية الصادقة لدوام الطاعة وترك المعصية حتى الموت ..

ان التائبين على طبقات نذكر منها ما يلي :

□ الطبقة الاولى :

ان يتوب العاصي ويستقيم على التوبة الى اخر عمره .. فهذه هي الاستقامة على التوبة واسم هذه التوبة ــ التوبة النصوح ــ ..

□ الطبقة الثانية :

تائب سلك طريق الاستقامة في امهات الطاعات وترك كبار الفواحش كلها ، الا انه لا ينفك عن ذنوب تعتريه لا عن عمد وقصد ولكنه كلما اقدم عليها لام نفسه وندم وتأسف .. وهذه النفس جديرة بان تكون هي النفس اللوامة اذ تلوم صاحبها على ما تستهدف له من الاحوال الذميمة لا عن تصميم وعزم وقصد .

□ الطبقة الثالثة :

ان يتوب ويستمر على الاستقامة مدة ، ثم تغلبه الشهوة فيبعض الذنوب فيقدم عليها عن صدق وقصد شهوه لعجزه عن قهر الشهوة الا انه مع ذلك مواظب على الطاعات وتارك

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

جملة من الذنوب مع القدرة والشهوة وهو يود لو اقدره الله تعالى على قمعها وكفاه شرها .. وعند الفراغ يندم ويقول ليتني لم افعله وسأتوب عنه واجاهد نفسي في قهرها لكنه تسول نفسه وتسوف توبته مرة بعد اخرى ويوما بعد يوم فهذه النفس هي التي تسمى النفس المسولة وصاحبها من الذين قال الله فيهم — واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا — ..

□ الطبقة الرابعة :

ان يتوب ويبقى مدة على الاستقامة ثم يعود الى مقارفة الذنب او الذنوب من غير ان يتأسف على فعله بل ينهمك انهماك الغافل في اتباع شهواته . .وهذه النفس هي النفس الامارة بالسوء .. ويخاف على مثل هذا سوء الخاتمة وامره في مشيئة الله ، فان ختم له بالسوء شقي شقاوة لا اخر لها وان ختم له بالحسنى حتى مات فينتظر الخلاص من النار .

التوبة كعملية نفسية تتضمن جوانب كثيرة تساعد على اعادة بناء الشخصية نذكر منها ما يلي :

١ — تفتح امام الانسان الامل الذي حطمته ذنوبه واثامه ، الامل في تطهير النفس وفي تصفية حسابه مع ربه ، ان هذا الامل يجعله يشعر بالراحة النفسية والنظر الى الحياة نظرة مختلفة يسودها التفاؤل بعد ان كانت نظرته كلها تشاؤم وخوف ومرارة . .

٢ — تؤدي التوبة بصاحبها الى احترام ذاته وهذا الاحترام يقوى فيه شعوره بذاته .

٣ — تؤدي التوبة الى ان يتقبل الفرد ذاته بعد ان كان دائما يعلن الحرب عليها ويحتقرها ويحط من شانها بسبب الاثام والذنوب التي ارتكبها ، ان الشخص الذي يتقبل ذاته لا يتطرف نحو الغرور الزائف ، بل يواجه مشكلاته الشخصية بشجاعة وباسلوب واقعي

٤ — تدفع التوبة الى التحرر من الشعور بالذنب والخوف ذلك ان الفرد المذنب يشعر بالتعاسة ويحس بالتوتر الذي يعوق نجاحه في اي مجال من المجالات التي يتحرك فيها نتيجة لخوفه الشديد من الاذى الذى قد يصيبه بسبب الشعور المؤلم بالذنب عما يعتقد انه عمل خاطيء قام به .

رسالة المجلة

رسالة الى اختي المؤمنة

الحمد لله الذي من علينا بالهداية والايمان فتبصرنا طريقنا وتمسكنا بنهج الشريعة الاسلاميه والتزمنا بها في حياتنا مع ما توجبه علينا من مسئوليات تجاه انفسنا وغيرنا من الافراد والمجتمع يتحملها الشباب المؤمن بالله الواعي دعوته والمستضيء بنورها سواء المؤمن او المؤمنة وعلى اكتافهم تقع مسؤولية انارة سبيل النشء من الشباب الذين يفقدون التوجيه في حياتهم فهم في جهل وغفله وتلك فئة كثيرة من الناس منهم اولادنا واخواننا والاقربون منا فقدوا نعمة التوجيه ثم استطاعت ان تتلقفهم الافكار المنحرفة والمبوءة وها تم يسيرون على غير هدى ورشد ويعانون من الحيرة والضلال ولا يستقرون على فكرة وعقيدتهم مزعزعه وذلك مما يعرضهم لسوء المصير ويهدد امننا

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

ومجتمعنا وامتنا الاسلامية للخطر والدمار فالواحد منهم بحاجة بحاجة لمن يلجأ له وهو واثق به امين ليزيل ذلك الشك والقلق من حياته وفكره وذلك هو دور المؤمن تجاه هذه الفئه من الشباب فهم لا يستوجبون منا المقت بقدر ما يستوجبون العطف والرعاية وذلك بالاشارة لمواضع الامن من خوفهم والاجابه على اسئلتهم وان تطمئنه الى نفسك بمعاني الاخوة الحقة في الاسلام ثم الاشارة الى دائه بعد ان اطمئن اليك لترسم له علاجه وتبعد عنه الحيرة وترشده بالاقناع التام بالرجوع للكتاب المفيد وخاصة القرآن الكريم وللعالم لقلع جذور تلك الرواسب التي انمتها حضارة الجاهلين من خلال افكارهم في نفوسهم وذلك بالتمهل واللجوء الى الله بالاستعانة عليها وعون نفسه عليها فيطلب الغفران من الله تعالى حين رجوعه اليها في ازالة هذه الرواسب التي تنزع به الى عمله القديم فيجب عليه قيادتها بالا تدنس ايمانه . والارادة القوية لا تجعل هذه الرواسب عصيه في اقتلاعها فبارادته ويقينه بالله يستطيع علاج نفسه والمهم انماء هذه الارادة والعزيمة القوية وذلك بتقوية الايمان والنية الصادقة واستقرار العقيدة بالله العلي القدير ولا بد منها لكل عمل ناجح وجاد في سبيل رسالة الاسلام يجب علينا جميعا ان نتكاتف في علاجنا لهذه الفئات الملحوظة بيننا في حياتنا وان لا نهملها ونتجاهلها فهي كالوباء ان لم يعالج ويقضى عليه انتشر في كل مكان وسيطر على نفوس النشء ومجالات الحياة قال تعالى : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين . (آيه ٦٩ سورة العنكبوت) .

عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام قال : سئل رسول الله صلى الله عليه واله عن خيار العباد فقال :

الذين اذا احسنوا استبشروا ، واذا اساؤوا استغفروا ، واذا اعطوا شكروا ، واذا ابتلوا صبروا ، واذا غضبوا غفروا .

« بعض العادات الرديئة عند الطفل»

كثيرات من الامهات اللواتي يشتكين من بعض العادات الرديئة في أولادهن مما يسبب لهن تعب الاعصاب والكثير من الجهد والارهاق . وهذه العادات الرديئة انما هي تقصير في بناء الاخلاق اهملت في الاساس التربوي للطفل وقد يكون انشغال الام بأمور اخرى وعدم الاهتمام بتصرفات طفلها هما

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

اللذان منحا الفرصة لظهور هذه العادة الرديئة وقد كان بالامكان توفير الجهد والتعب حين تدارك الحالة مبكرا وفي اول فرصة تسنح بغرس العادة الجيدة في الطفل قبل ان تعطى له الفرصة لاكتساب العادة السيئة والتمكن منها باهمالها والتي قد يتأخذ منها الكثير من الجهد في علاجها ومن تلك العادات مثلا «عادة اللطم والرفس» :

وتظهر هذه العادة عند الطفل اذا عارض احد ارادته في عمل ما يريده فيرفس ويعربد ويرمى كل شيء يجده امامه — وتظهر من السنة الاولى — وقد يتطاول برفع يدهوضرب غيره وقد يقابل الكبار هذا الموقف من الصغار بالضحك والسرور لان ضربه لا يؤلم ولا يؤذي فتظهر اعمال الطفل مقبولة وحسنة عند نفسه فلا مانع من ان يكررها ثانية وثالثة عند كل عارضة فيصبح حينذاكعمله مزعجا يضايق الكبار فيقابلونه بكلمة « لا » مما يزيد فرح الطفلبذلك ويقابل الكبار عمله بألم في نفوسهم حين تتمكن منه هذه العادة في كل الاوقات وما كان اسهل على الكبار عدماعطاء الفرصة لهذا الطفل بمثل هذه العادة حين يضرب الاب او الام يد الطفل بغير عنف حين ابدى هذا الاسلوب اول مرة ولكانت كافية في تحسيس الطفلبسوء عمله فلا يعودها ثانية لما فيها من عقاب وعدم رضى من الكبار فينبه في الطفل ان يضبط نفسه عن عمل كهذا حين يعارض من هو اكبر منه مرة ثانية .

ابدال العادة الرديئة بأخرى حسنة :

ان افضل طريقة لاصلاح عادة سيئة هي وضع عادة حسنة مكانها وذلك بمقابلة عمل الطفل السيء بكثير من الصبر والحكمة واستعمال اسلوب التحبيب للحسن من الفعل حين عمل الفعل السيء واقناعه بالعدول لعمل اخر وعدم الضجر امامه وتعنيفه مما يؤدي لظاهرة التحدي والعناد بالظهور فحين نراه يمزق كتابا او مجلة نقابله برفق ونعلمه بأبسط الكلمات بأنه كتاب للقراءة لا للتمزيق وهو ليس بقاصد التلف في هذا العمل ونعطيه لعبة ينشغل بها ونضع الكتاب في مكانه فلا نراه يمزق كتابا اخر وان كان في متناول يده بل العكس كان اذا استعملنا معه العنف وضربناه وابعدنا عنه الكتاب دون اقناع او سبب يعلمه فسيحاول آن يتناوله ويمزقه ويمزق غيره ايضا لانه لم يعلم سببا لعنف الاخرين تجاهه .

« بنت النور »

« وَقَـٰتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱلَّذِينَ يُقَـٰتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ »

صدق الله العظيم

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

مفهوم التربية البدنية في الاسلام

التربية البدنية في الاسلام ترتكز على القاعدة الاساسية المنعكسة على مصلحه الاسلام والامة الاسلامية .. وهي فرع من شجرة ضخمة قوية الاساس صلبة العود كثيرة الثمر .. لتؤتي اكلها كل حين باذن ربها وسننطلق من الحديث الشريف التالي :

فيما معنى الحديث : مر الرسول الاعظم — ص — على جماعة من الناس عند صخرة فقال لهم — ص — ما هذا ..؟

قالوا : هذا حجر الاشداء يا رسول الله ..

فقال رسول الله — ص — : ليس الشديد من يحمل هذه الصخرة .. ولكن الشديد من يغلب هواه او غضبه

نستخلص من الحديث ما يلي :

١ — تصحيح مفهوم الشدة او القوة مع عدم الغاء الجانب الاول .

٢ — الاهتمام بالقوة المعنوية الروحية وبالقوة البدنية فهما وحدة متكاملة .

٣ — الحث على المنافسة في رياضة رفع الاثقال في جو اسلامي يسوده المحبة والاخوة الاسلامية .

٤ — الاهتمام بالجانب المعنوي وقوة الايمان والعقيدة لانه الدافع الاول والاخير .

وكما نعلم بأن القوة البدنية والاهتمام بها من الامور الاساسية لاي دولة فنجد الاية الكريمة : وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم ..

وكذلك نجد عن نبي الله موسى عليه السلام : فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوة فوكزه موسى فقضى عليه ..

واما رسول الله — ص — كان من اجمل الناس بدنا واقواهم جسدا يقول الامام امير المؤمنين علي عليه السلام : كنا نسير معه وانا لنجهد انفسنا وهو غير مكترث ..

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

وكذلك يقول ــ ع ــ : كان الشجاع منا في الحرب هو الذي يقرب من رسول الله ــ ص ــ لشدة قربه من صفوف الاعداء ..

ان رسول الله ــ ص ــ قدوة في جميع الخصال الحميدة والاخلاق الكريمة .

يسابق بين الخيل ويتقن ركوبها ويعرف كرائمها ويحسن القتال عليها ويهتم بتدريب المسلمين بدنيا لتحمل المشاق واعباء ما سيواجههم لصد الاعداء ولنصرة الاسلام .

ويجهر المسلمين بالمسابقات والمصارعة والرمى والطعن وركوب الخيل والمشي

ــ واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .. ــ

وكان ــ ص ــ يعطى كل ذي حق حقه ويوازن بين متطلبات الأمة الاسلامية بتخطيط دقيق . واتقان في التنفيذ .

وفي الحديث الشريف : ان لربك عليك حقا وان لبدنك عليك حقا وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه ..

نستنتج من ذلك بأن الرسول الاعظم (ص) كان شديد الاهتمام بناحية القوة العضلية والبدنيه للمجتمع الاسلامي وحريص كل الحرص على تنمية هذا الجانب المهم من حياة الامة .

واود ان ادون فقرة للرئيس الفخري للاتحاد الدولي لكرة القدم الذي يقول: المقصود بالرياضة هو ان تلعب وتستمتع بها ..

ان الدين الاسلامي يحرم كل النشاطات اللهوية والعبث وانما شرع المباراة والرهان لتهيئة واعداد القوة اللازمة لكيان الامة .

ولا سبيل للتنافس العرقي الاقليمي والذاتي لانها مفاهيم رفضها الاسلام جملة وتفصيلا فقد حدث في خلافة امير المؤمنين عليه السلام ان تفاخر اثنان من المسلمين قام على اثرها احدهما بذبح مائة من الابل واباحها للناس فحرمها الامام عليه السلام فأمر بها ان تلقى في كناسة الكوفة . .

فالتربية البدنية في الاسلام ترمي الى هدف معين وهو اعداد القوة اللازمة للمحافظة على افراد الامة وبالتالي على المجتمع الاسلامي وليكون متمتعا بلياقة بدنية عالية وقوة تحمل (والمؤمن القوى خير من المؤمن الضعيف وفي كل خير ..) .

حديث شريف

□ فؤاد عاشور

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

الفتاوى

الصوم

وجوب الصوم

الصوم من الواجبات الأساسية التي بني عليها الاسلام ، ويجب على كل مكلف وهو : من الذكور من أكمل ١٥ سنة هجرية أو رأى علامات البلوغ ولو قبل هذا السن . ومن الأناث من أكملت ٩ سنوات هجرية .

وقت الصوم

أيام شهر رمضان المبارك من طلوع الفجر إلى الغروب

شروط الصوم

الشرط الاول ، النيه :

(١) يشترط في صحة الصوم أن يكون الدافع اليه امتثال امر الله تعالى ، او التقرب اليه ، أو تحصيل الفائدة التي أوجب الله الصوم لأجلها ، أو رجاء دخول الجنة أو النجاة من النار .. فكل ذلك يعتبر نية قربة .

(٢) يكفي لشهر رمضان نية واحدة بأن ينوي قبل دخول الشهر : اصوم هذا الشهر المبارك واجباً قربة الى الله تعالى ، ولا يجب تجديد النية عند السحور لكل يوم ، وإن كان أفضل .

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

(٣) اليوم المشكوك أنه آخر شعبان او اول رمضان لا يصح أن ينويه من رمضـــان ، بل ينويه امتثالا لأمر الله الواقعي وجوباً أو استحبابا ، أو ينويه استحبابا من شعبان ولو تبين أنه من رمضان صح الصوم .

(٤) يحرم قطع النية أثناء الصيـــام ، فلو نوى أن يفطر بطل صومه ، بل لو تردد في نيته بين أن يبقى صائماً أو يعصي بطل صومه .

(٥) إذا رجع من السفر إلى وطنه قبل الظهر ولم يكن أفطر وجب عليه أن ينوي الصوم ويكمل نهاره ويصح صومه وإن أفطر قبل وصوله فلا يأثم ولا يصح صومه .
وكذلك اذا شفي من مرضه قبل الظهر ولم يكن أفطر .

الشرط الثاني : الطهارة

(١) يجب على الجنب أن يغتسل قبل طلوع الفجر ، نعم إذا نام ناوياً النهوض والغسل فلم يستيقظ الا بعد الفجر اغتسل وصح صومه . اما إذا استيقظ قبل الفجر ونسي الغسل أو نام ثانياً فيجب عليه الامساك ذلك اليوم والقضاء .

(٢) لا يبطل الصوم بالاحتلام أثناء النهار ، ولا يجب عليه الغسل فوراً ، والمهم أن يغتسل قبل الغروب .

(٣) المرأة الحائض والنفساء لا يجب عليها الصوم ، فإذا طهرت وجب عليها الغسل قبل الفجر والصوم . وإذا نسيت أن تغتسل قبل الفجر اغتسلت اثناء النهار وصح صومها .

(٤) إذا لم يتمكن الرجـــل أو المرأة من الغسل لخوف الضرر من استعمال الماء أو لضيق الوقت أو لسبب آخر وجب التيمم بدل الغسل قبل الفجر وصح الصوم .

الشرط الثالث : الصحة

(١) إذا ظن أو خاف أن يسبب له الصوم ضرراً صحياً

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

أو كان مريضاً وظن أو خاف أن يسبب الصوم تأخر شفائه أو زيادة ألمه .. فلا يجب عليه الصوم . واذا علم أن الصوم يضر به فيحرم عليه ، ولو صام لم يصح منه .

(٢) من كان يجوع كثيراً أو يعطش أو يتعب أو يضعف من الصوم فلا يجوز له الافطار فإن هذه نتائج طبيعية للصوم يجب أن يتحملها . نعم إذا وصلت به الحالة الى درجة الحرج الشديد فيجوز له ان يتناول ما يرفع جوعه أو عطشه الشديد فقط ويستمر على الامساك ويجب عليه القضاء .

(٣) المدار في خوف الضرر على تخوف الشخص نفسه فلو كان الطبيب يخشى عليه الضرر وهو لا يحتمل وجب عليه الصوم ، ولو طمأنه الطبيب وكان هو يخاف الضرر فلا يجب عليه الصوم .

الشرط الرابع : عدم السفر

(١) إذا سافر قبل الظهر لمسافة ٤٥ كيلومتراً تقريباً – ذهاباً وإياباً أو ذهاباً فقط – فما فوق بأي وسيلة نقل وجب عليه الافطار وحرم عليه الصوم .

(٢) إذا أراد السفر قبل الظهر فلا يجوز له أن يتناول شيئاً إلا بعد الخروج عن حدود البلد بحوالي ٣ كيلو مترات .

(٣) يصح الصوم من المسافر في خمس حالات :

أ – إذا وصل الى بلده قبل الظهر ولم يكن أفطر .

ب – إذا وصل الى مكان قبل الظهر ونوى فيه إقامة عشرة أيام ولم يكن افطر .

جـ – إذا سافر بعد الظهر .

د – إذا كان القصد من سفره معصية .

هـ – إذا كان السفر من طبيعة عمله .

وإذا كان مسافراً وعلم أنه يصل الى بلده أو محل إقامته قبل الظهر فلا يجب عليه البقاء صائماً ، نعم لو لم يفطر باختياره ووصل قبل الظهر وجب عليه الصوم وصح منه .

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

(٤) لا يحرم السفر في أثناء شهر رمضان ، ولو فراراً من الصوم ، ويجب عليه القضاء .. كأن الله سبحانه أراد للمسلم أن يدخل في شرف هذا العمل التربوي بكامل اختياره وبدافع ذاتي من نفسه ، وفتح الباب لمن لا يتدفع بنفسه لمشاركة المسلمين في الصيام ويرضى أن يفوته فضل الشهر الشريف وأن يقضي الصوم وحده أثناء السنة .

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

الشرط الخامس : الامتناع عن المفطرات التالية :

(١) الأكل والشرب قليلا أم كثيراً ، وحتى اكل مالا يؤكل كالتراب . والمراد من الاكل والشرب الابتلاع الى الجوف فتجوز المضمضة وغسل الاسنان وذوق الطبخ وما شابه بشرط ان لا يبقى شيء في الفم او طعم يبتلع مع اللعاب . ويجوز ابتلاع اللعاب وإن كثر ، وكذلك الاخلاط التي يخرجها السعال من الصدر ، وأما الاخلاط النازلة من الرأس فإن وصلت الى فضاء الفم يحرم ابتلاعها .

(٢) الجماع ومطلق انزال المني ، وأما التقبيل وما شابه فإن كان يؤدي إلى نزول المني فهو حرام ومبطل للصوم ، وإلا فمكروه .

(٣) الكذب على الله ورسوله بأن ينسب قولا اليه تعالى أو إلى رسول الله صلى الله عليه وآله كاذباً ، وكذلك الكذب على بقية الانبياء والأئمة عليهم السلام . وإذا لم يعرف صحة القول المنسوب اليهم وجب ان يقول : رُوي ، او جاء في الحديث ، او في الكتاب الفلاني .. ولا يجوز ان يقول : قال الله او قال رسوله .

(٤) إيصال الغبار الكثيف الى الجوف الا ما يتعسر التحرز عنه ، وكذلك إيصال الدخان بما فيه دخان التبغ (السجاير).

(٥) رمس الرأس في الماء عمداً ، سواء كان في حوض أم طشت أم نهر .. ويجوز للصائم أن يصب على رأسه الماء

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

ويغتسل أو يسبح بدون أن يرمس رأسه ، وإذا نسي ورمس رأسه فلا شيء عليه وصومه صحيح .

(٦) الحقنة بسائل ، اما الحقنة بالابرة في الفخذ أو العضل أو العضد فلا تفطر (ما عدا إبرة التغذية = المصل) . وكذلك ليس من المفطرات استعمال القطيرة في العين أو الانف مع التحفظ من تسرب الدواء الى الجوف .

(٧) التقيؤ عمداً فان كان لا اختياريا لم يفطر . واذا أكثر في سحوره الى حد يوجب أن يتقيأ في النهار ، أو أكل شيئاً يوجب ذلك بطل صومه .

يرخص في الافطار

(١) العجوز (الشيخ والشيخة) اللذان يطيقان الصوم ولكن يشق عليهما .

(٢) الحامل المقرب التي يشق عليها الصوم .

(٣) المرضعة قليلة اللبن التي يشق عليها الصوم .

ويجب عليهم الفدية ، عن كل يوم ما يقرب من كيلو غرام واحد من الحنطة أو مادة غذائية أخرى .

التقـــوى

ان للتقوى دلالة دينية تشمل طاعة المولى عز وجل ، والرغبة في ثوابه كما تشمل خشيته سبحانه وتعالى ، والخوف من عقابه ، ومن هنا نعلم : الدلالة الشاملة المحور الذي تدور حوله الاخلاق المثالية التي حث عليها الاسلام الحنيف .

... وبالبحث في كتاب الله عز وجل ، نجد ان مادة التقوى ترددت في القرآن الكريم بهذا المعنى تسعا وثلاثين ومائتي مرة ، منها : أمر صريح بالتقوى ثلاثا وثمانين ، ومنها : كلمة « تتقوى » تسع عشرة . وكلمة « تتقى » ثلاث مرات . وكلمة «الاتقى» مرتين قال تعالى : ان اكرمكم عند الله اتقاكم

وقال جل شأنه : «وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى ، وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، الا ابتغاء وجه ربه الاعلى » .

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

ثورة في العلم

بعد ان استطاع الامريكان والروس اسكان الانسان لمدد طويله في محطات فضائيه وباستمرار تضخم عدد سكان العالم ، اخذ العلماء يفكرون في امكانية تكوين مستعمرات في الفضاء الخارجي تهاجر اليها الناس .

واول من دعى الى ذلك الفيزيائي جيرلد اونيل من جامعة برستون الامريكية . وقد عقد خلال هذا الشهر مؤتمر حضره مئة عالم في مختلف المجالات وناقشوا الفكرة فخرجوا بنتيجة هي ان هذه الفكرة ليست فقط ممكنة بل انها عملية جدا .

والمستعمرة الفضائية ستكون اسطوانية الشكل مصنوعة من الالمنيوم طولها ١٠٠٠ متر وقطرها ٢٠٠ متر وتتسع لـ ٥٠٠٠ شخص تحتوي على كل ما يحتاجه المجتمع الانساني حيث يتوفر فيها جو الارض وماء ومزارع وحيوانات .. الخ .. وستدور المستعمرة الفضاء في ـ المنطقه الحرة ـ بين الارض والقمر تكون الجاذبيه فيها صفر حيث ان كل من جاذبية الارض والقمر تكونان متساويتان في اتجاهين متضادين وتمحى احدهما اثر الاخرى .

وبدوران المستعمرة ببطيء تتولد جاذبية داخل المستعمرة تحفظ الناس والمباني على ارضية المستعمرة ... وباستخدام بطاريات شمسية يمكن توليد الطاقه من الشمس .. ويمكن اصطناع الليل والنهار والفصول الاربعة باستخدام مراة .

ويتوقع اونيل ان تكون اول مستعمرة في بداية القرن القادم وبتكلفة ١٠٠ بليون دولار .

" هذا خلق الله ، فأروني ماذا خلق الذين من دونه "

لقمان

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

خبر وتعليق

واشنطن :

أعلن مركز الاحصاء الامريكي ان هناك ٢١ مليون ٨٠٠ الف رجل وأمرأة يعانون العزلة التامة في المجتمع الامريكي (بسبب بلوغهم سن الخامسة والستين) وقالت ادارة المركز انه بسبب التطور السريع المتغير دائما في المجتمع الامريكي، فأن هؤلاء الذين بلغوا هذا السن أو تجاوزوه لم يعودوا يتلائمون مع المجتمع الامريكي، كما أن المجتمع لم يعد يتلائم معهم ولهذا فان كل فرد منهم يعيش في عزلة قاتلة .

هكذا اصبحت ٢١ مليون و ٨٠٠ الف انا س غير مرغوب فيهم في المجتمع الامريكي ، اصبحوا يعيشون عزلة قاتلة . لماذا؟

هل هناك جريمة اقترفوها؟ هل هناك امراض معدية ؟ لا هذا ولا ذاك السبب الوحيد او الجريمة الوحيدة التي جناها هؤلاء الملايين من البشر هو بلوغهم سن الخامسة والستين فقط . اليس هذا مضحك ومبكي في آن واحد .. الى هذا الحد اصبحت الشيخوخة سببا لعزل ملايين من البشر من التعامل الى هذا الحد وصلت المدنية الحديثة ... الى هذا الحد اصبح التطور يعني عزل الملايين من الذين بلغوا سن الخامسة والستين يعانون عزلة ، وأى عزلة كما وصفها المركز الاحصائي الامريكي عزلة قاتلة ...

www.bashaer.org
شبكة البشائر الإسلامية

الصفحة الأخيرة

بلا عنوان

... عصام

بسم الله الرحمن الحيم

— ١ —

في خضم الحياة المعاصرة ، اصبح الانسان المسلم يعيش وضعا حساسا للغاية فهو يعاني اكثر مما كان يعاني منه الاجداد .. وسيعاني الاحفاداكثر من معاناته .. فجوهر حياة المسلم هي المعاناة ، ومن خلال هذه المعاناة يصقل جوهره وتتبلور شخصيته الرسالية ويؤجر على قدر معاناته وجهده ، فهذه هي الحياة بالنسبةاليه كدح في الارتقاء ومحنة في الابتلاء « يا أيها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه »

— ٢ —

هذا القدر الذي يحمله الانسان المسلم بين جنبيه ، جعله شخصية فريدة متميزة تدفع ضريبة تفردها وتميزها معاناة شاقة لا يمكن ان يتحملها اي انسان رسالي او صاحب هدف تغييري لان هذه المواجهة لا يستطيع الصمود فيها الا من عاش الاسلام رسالة حياة ومنهج صعود ومحك مصير .

ومن هنا كانت مهمة الشخصية الاسلامية الصاعدة متناسبة — في معاناتها — تناسبا طرديا مع وضوح رؤيتها وتركيز وعيها وقوة اصالتها .

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

ومن هنا ايضا كان لها الشيطان بالمرصاد يجد لها المزالق والهفوات ليحرفها عن طريقها الصحيح بايجاد المبررات وتبرير التكاسل .

ووسط هذا التيار العارم من المتناقضات المتعددة الاوجه تنشأ الشخصية الاسلامية وتنمو وتترعرع ... فهي — على اي حال — جزء من هذه البيئة ، وان سعت للتمرد عليها وتغييرها نحو الافضل ، ولا بد ان نعاملها بواقعيه مرنة .

— ٣ —

وبناء على ما تقدم نستطيع ان نلحظ ظاهرة خطرة قد تنشأ في نفسيات بعض المتدينين ، هذه الظاهرة هي احتواء الاهداف الجزئية للهدف الاساسي ، وبتعبير اخر الانشغال بقشرة القضية ونسيان القضية الام .

واذا اردنا ان ننقل التجريد على الطبيعة — لو سمح لنا الفلاسفة بهذا التعبير- نجد بان كثيرا من المؤمنين ينغمسون في الاعمال الاجتماعية ذات النفع العام ويصرفون الساعات الطوال في امور ذات مردود تغييري بسيط ، في الوقت الذي يأتون فيه الى الصلاة كسالى او يصلون صلاة الفجر قضاء — لا سمح الله — او يؤدون الصلاة كنقر الغراب .. ترى لماذا لا يكون هناك توازن ..؟

الا يدرك الانسان بان العمل الاجتماعي مهما عظم ليس اكثر من طريق يؤدي الى الله سبحانه ، وان الطريق اليه — جل وعلا — يحتاج الى نفسيات صافية شفافة لا يمكن ان تتأتى لا من خلال المعاناة لجوهر الهدف الذي نسعى اليه ..؟

الا يجدر بنا ان نسأل انفسنا بين فترة واخرى — علام نقاتل ..؟ علام نجاهد ؟ علام نحضر الندوات ؟ وعلام ندعو الناس الى الاسلام ..؟ —

هذه التساؤلات ليست تساؤلات مترفة بل انها تفرض نفسها علينا من الواقع المعاش ، وكل واحد منا يعرف نفسه ..

كل واحد منا يعرف كم مرة بقي في سجوده وانهمرت دموعه خشية ورهبة ..

كل واحد منا يعرف كم يقرا يوميا من القرآن وكم يتأمل في اياته ويتدبر

كل منا يدرك قيمة صلاته التي يؤديها .. وهل هي فعلا بالنسبة اليه معراج يرتقي بواسطتها الى مراتب السمو .. ام ان وجودها وعدم وجودها سيان ..؟

كل منا يعرف كم من الوقت يقضي لقراءة الصحف والمجلات وكم بالمائة من هذا الوقت يقضية في قراءة نهج البلاغة او احاديث قادتنا الائمة عليهم السلام .

— ٤ —

صحيح ان هذه التساؤلات مرة .. ومرارة ما فيها اننا غافلون عنها .. ومن يعرف الاجوبة يتكاسل عن الحل ولكننا لا بد ان نكون واقعيين نواجه انفسنا بشجاعة وصراحة وقوة ، والا فما اسوء الحظ الذي اخترناه ، وما ابعد الطريق الذي سلكناه عن الله سبحانه .

من البساطة بمكان ان يضحك الانسان على غيره ولكن من الحماقة والغباء ان يضحك الانسان على نفسه فلنواجه انفسنا ولنعترف باننا نحتاج الى طفرة نوعيه في سلوكنا وتعاملنا مع الله سبحانه .. لنقلها بصراحة بان الكثيرين من المؤمنين — في مشارق الارض ومغاربها — لا ينطلقون في تعاملهم مع الله من منطلق رباني .. فالاهداف الجانبية من كثرة ممارستنا لها جعلت الهدف الكبير صغيرا ، فالعملاق اصبح قزما والقزم امسى عملاقا .

اي اننا نتعامل مع الواقع بالمقلوب فيجب ان ندعو الناس الى الاسلام ونحن مكتوون بلهيب الواقع الفاسد .

يجب ان ندعوا الى الاسلام ونحن في قلب الاسلام لا على هوامشه .

يجب ان ندعو الى الاسلام دون ان

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

يشغلنا الطريق عن الله سبحانه .

— ٥ —

الطريق طويل ..
والخيار صعب ..

وما قلناه يحتاج الى تدبر وتأمل . والى تطبيق وتمثيل في السلوك والعواطف والافكار ، ونحن المسؤولون عن التطبيق ، ونحن المحاسبون ، فليس بامكان الفرد — ايا كان — ان يحاسبك على علاقتك بالله .. فالناس لا يعرفون عنك سوى ظاهرك .. اما الباطن فلا يطلع عليه الا — عالم الغيب والشهادة

فلنحذر من مزالق الطريق .. ولا يبعدنا عن الله شيء .. ورحم الله من قال : ماذا ينفع الانسان لو كسب العالم وخسر نفسه ؟.

بسم الله الرحمن الرحيم

«ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا»

صدق الله العظيم

محتويات العدد

كلمة التحرير	٣
حوار بين كاتب وقلم	٤
وجعلنا من الماء كل شيء حي	٦
الاسلام والمراة	٨
الشخصية الاسلامية الاتصال عبر الاقمار	٩
الصناعية	١١
الحسد	١٣
التوبة	١٦
ركن المراة	١٧
مفهوم التربية البدنية في الاسلام	٢٠
الفتاوي	٢٢
في ركاب العلم	٢٧
خبر وتعليق	٢٨
الصفحة الاخيرة	٢٩

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

* الدنيـا خلقت لغيرها ولـم تخلق لنفسهـا *

أمير المؤمنين (ع)

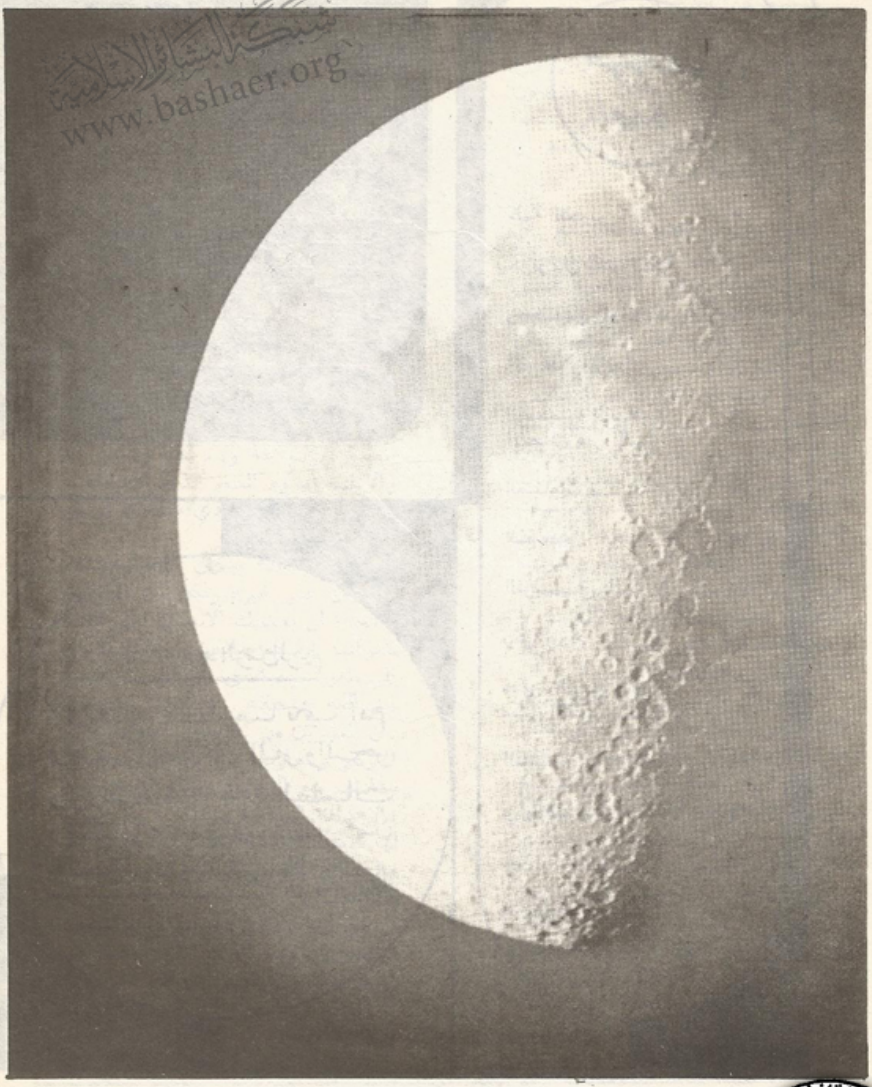

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org

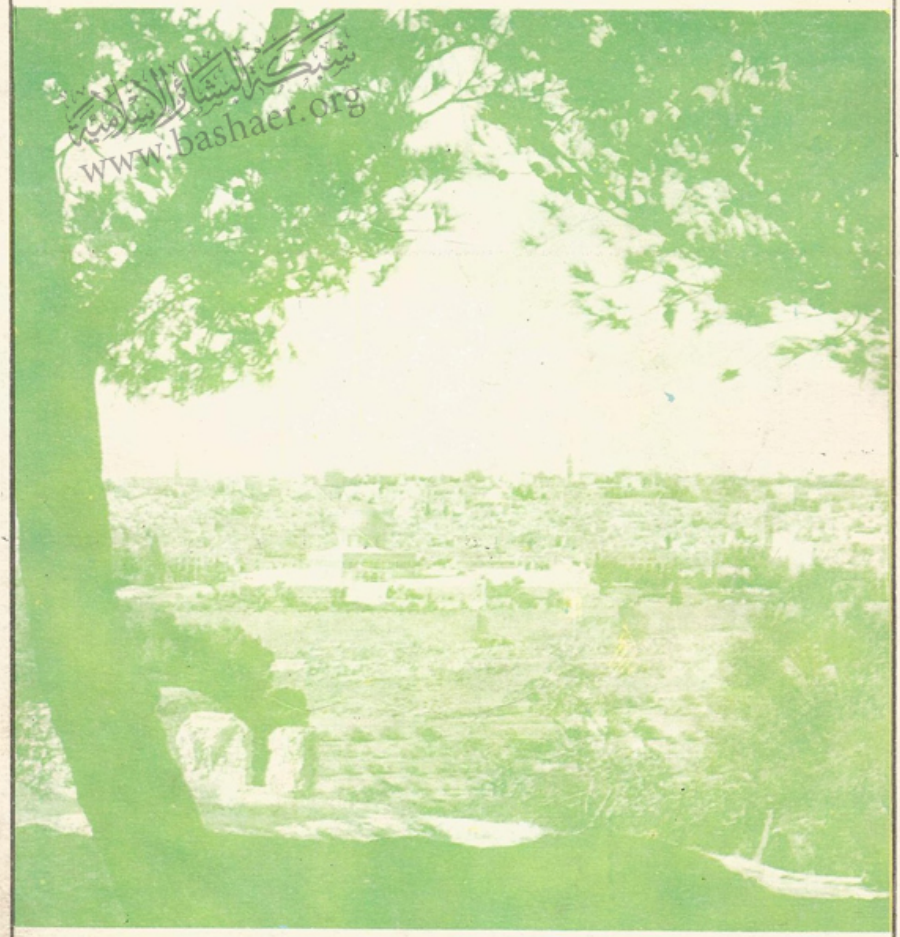

الصخرة المشرفة

مطابع صوت الخليج
الكويت

مجلة طريق النور
العدد الـ ١٦ | رجب ١٣٩٥هـ - يوليو ١٩٧٥م |

شبكة البشائر الإسلامية
www.bashaer.org